

بحار الأنوار

[375] * (باب 17) * * (قوله تعالى (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما * (الاية)

* 1 - فس: (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة) نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام (ويرجو رحمة ربه) قل يا محمد: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون * إنما يتذكر أولو الالباب) يعني أولي العقول. (1) 2 - كا: بإسناده عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: (وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه (2) قال: نزلت في أبي الفصيل، وذلك أنه كان عنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله سحر وإذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا إليه يعني تائبا إليه من قوله في رسول الله: سحر فإذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو إليه من قبل يعني التوبة (3) مما كان يقول في رسول الله بأنه ساحر، ولذلك قال الله عز وجل: (قل تمتع فكفرك قليلا إنك من أصحاب النار) يعني بإمرتك على الناس بغير حق من الله ورسوله. ثم قال (4) أبو عبد الله عليه السلام: ثم إن الله عطف القول على علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عنده، فقال: (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون) محمدا رسول الله (والذين لا يعلمون) أن محمدا رسول الله بل يقولون إنه ساحر كذاب (إنما يتذكر أولو الالباب) وهم شيعتنا. ثم قال (5) أبو عبد الله عليه السلام: هذا تأويله يا عمار. (6) كنز: الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن عمار مثله. (7)

_____ * الزمر: 9. (1) تفسير القمي: 575. (2)

الزمر: 8، وما بعدها ذيلها. (3) في المصدر: يعني نسي التوبة إلى الله عز وجل اهـ. (4 و 5) في المصدر: قال: ثم قال اهـ. (6) روضة الكافي: 204 و 205. (7) مخطوط.
